العميد المساعد للشؤون الأكاديمية في كلية الشريعة بجامعة قطر .. د. يوسف الصديقي لـ «الشرق»:

برامج جديدة في الإرشاد الديني والاقتصاد الإسلامي ودبلوم الدراسات الإسلامية

مأمون عياش

قال الدكتور يوسف الصديقي العميد المساعد للشؤون الأكاديمية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة قطر: إن الكلية بصدد طرح برامج جديدة في الإرشاد الديني، والنفسي، والاقتصاد الإسلامي، ودبلوم الدراسات الإسلامية، مضيفاً: إنه سيتم إدخال تخصصات فرعية في المناهج ولكنها لن تكون على حساب المواد الأساسية.

وأشار د. الصديقي في حوار مع "الشرق" إلى أن كلية الشريعة طرحت برامج تلبي حاجة السوق المحلي، من بينها التأمين والمصارف الإسلامية، موضحاً أن عدد الطلبة خلال الفصل الحالي بلغ 750 طالبا في البكالوريوس، و26 في الدراسات العليا، و7 مبتعثين للالتحاق بالهيئة التدريسية.

ولفت إلى إنشاء وحدة للأبحاث العلمية وتطوير هيئة تدريسية داعمة للبحث وتنمية القدرات البحثية للطلبة، مؤكدا أن الكلية تسعى إلى إعداد خريجين متميزين في مجال الدراسات الشرعية والإسلامية. وأشار إلى عقد شراكة علمية مع جامعات عالمية مرموقة؛ منها ملايو الماليزية ومروة بتركيا، مشددا على أن الكلية تسعى إلى أن تتبوأ مكانة عالمية في مجال التعليم والبحث العلمي، وخاصة في مجال الدراسات والتصدي لقضايا العصر ومستجداته، بهدف خدمة المجتمع القطري بالدرجة الأولى. وتالياً نص الحوار:

□ الدكتور يوسف الصديقي

□ جانب من عرض مشاريع التخرج بكلية الشريعة

<| ما أهم المجالات الرئيسية التي تركز عليها كلية الشريعة في رسالتها العلمية؟

● نسعى بكل ثقة إلى إعداد خريجين متميزين في مجال الدراسات الشرعية متعددة، وليست مقصورة على المسجد فقط، خصوصاً بعد التوجه إلى تطبيق الشريعة الإسلامية في كافة مناحي الحياة، فيستطيع خريج الكلية أن يعمل في القضاء والإعلام والخدمة الاجتماعية والتوجيه النفسي والتوجيه المعنوي في الجيش والشرطة والحرس الوطني، ولذلك سندخل في مناهجنا تخصصات فرعية، ولكنها لن تكون على حساب التخصصات أو المواد الأساسية.

<| ما البرامج التي في طريقها للاعتماد، وما المراحل التي أنجزتها الكلية في هذا الاتجاه؟

● برنامج "التأمين والمصارف الإسلامية" حيث تم تحكيمه من قبل المحكمين، وما زال في طور إجراء بعض التعديلات، ومن ثم رفعه إلى إدارة المناهج. كما أن الكلية بصدد طرح برامج جديدة؛ منها برنامج

سندخل في مناهجنا تخصصات فرعية ولكنها لن تكون على حساب المواد الأساسية

طرحنا برامج تلبي حاجة السوق المحلي

في المؤتمرات الدولية والمحلية، وتوفير قاعدة بيانات للبحوث العلمية للأساتذة والطلبة، وتنمية القدرات البحثية للطلبة.

<| ماذا تم بخصوص سد احتياجات المجتمع القطري وتطلعاته؟

● في مجال الشريعة والدراسات الإسلامية من اجل تحقيق هذا الهدف؛ فإن الكلية ستقوم بطرح تخصصات

نسعى إلى إعداد خريجين متميزين في مجال الدراسات الشرعية والإسلامية

جديدة تلبية لحاجة سوق العمل، ودعم المشاركة في مؤسسات المجتمع وقطاعاته، والعمل على إنشاء بيت للخبرة الشرعية، والأكاديمية، والاقتصاد الإسلامي، ومصارف تأمين إسلامية.

<| كيف تصف علاقة الكلية مع القطاع الخاص؟

● نسعى لدراسة احتياجات سوق العمل القطري من خلال قطاعات الدولة ومؤسساتها، وطرح برنامج مصارف وتأمين إسلامي، ودعم المشاركة في مؤسسات المجتمع وقطاعاته، وإنشاء بيت للمشورة الشرعية والأكاديمية.

<| ما أهم الإنجازات التي قامت بها الكلية خلال العام الجامعي الحالي؟

● حققت الكلية العديد من الإنجازات خلال العام الجامعي الحالي، ومن أهمها على سبيل المثال لا الحصر: وضع

وجامعة مروة بتركيا، وتنظيم ندوة الأبحاث والدراسات الخاصة بالمجتمع القطري.

<| حدثنا عن الاتفاقيات البحثية مع المؤسسات والمنظمات الحكومية؟

● عقدت الكلية مجموعة من اللقاءات مع مؤسسات الدولة والمجتمع، للتشاور والتنسيق ومد جسور التواصل والتعاون؛ منها: وزارة الأوقاف، مؤسسة فنار، الشبكة الإسلامية، الإرشاد العائلي، جمعية البلاغ.

<| ما الفعاليات التي شاركت الكلية في تنظيمها؛ مع منظمة أو أكثر من منظمات المجتمع المدني؟

● نظمت الكلية العديد من الفعاليات بالشراكة مع مؤسسات المجتمع، ومنها تلك التي نظمتها الكلية مع اللجنة القطرية لتحالف الحضارات، إدارة

والإسلامية، من خلال توفير بيئة تعليمية عالية الجودة، قائمة على إكساب الطالب عدة مهارات؛ منها المعرفة العلمية الأصيلة المعتمدة على المصادر الأصلية لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، والتركيز على أسلوب المناظرات، والمقارنات، والتحليل، ومهارات التواصل، والعرض، والنقاش بدل التلقين والحفظ، اضافة الى إجراء البحوث العلمية، التي تساير روح الحداثة والأصالة وتحديات العصر، واستحداث وحدة البحوث والدراسات، ووضع خطة استراتيجية للبحث العلمي، والعمل على سد احتياجات المجتمع وتطلعاته في مجال الشريعة الإسلامية، من خلال طرح برامج جديدة تلبي حاجة السوق المحلي؛ من بينها برنامج التأمين والمصارف الإسلامية.

◁ من وجهة نظركم، كيف نستطيع تخريج كوادر قطرية متخصصة في مجال الدراسات الشرعية؟

▶ تهتم الكلية بالطالب وتعتبره العنصر الاهم. وهدف العملية التعليمية المقصود بها إيصال المعلومات الصحيحة له والارتقاء بمستواه، ليكون مؤهلاً لخدمة مجتمعه في مجالات نرى أنها

الإرشاد الديني والنفسي، وبرنامج الاقتصاد الإسلامي، ودبلوم الدراسات الإسلامية.

◁ ماذا بخصوص الدراسات العليا بالكلية؟

▶ الدراسات العليا بالكلية لم تفتح اعتباطاً، بل سبقتها دراسة تامة باشتراك محكمين من الخارج، ووضع لها هدف واستراتيجية، ولكن الحقيقة أن ما نطلبه شيء والواقع شيء آخر؛ فنحن نرجو أن تكون قدرة الكلية في الدراسات العليا مساوية أو على نفس قدرتها في الدراسات الجامعية، وتعد البحوث العلمية مكوناً اساسياً في التركيبة الاكاديمية، وتسعى الكلية نحو تعزيز الأداء للهيئة الاكاديمية والطلبة على حد سواء، من خلال تحقيق تعاون شركاء محليين ودوليين ودراسة الاولويات الاجتماعية والعلمية والاكاديمية والتحديات المعاصرة، مع التركيز على المشاريع البحثية التي تتواءم مع رؤية قطر الوطنية، وإنشاء وحدة للأبحاث العلمية، والعمل على تطوير هيئة تدريسية داعمة للبحث العلمي وجذبها، وإيجاد كادر فني إداري معاون للبحث العلمي، وعقد مؤتمرات وندوات، والعمل على إشراك الهيئة التدريسية

شراكة علمية مع جامعات عالمية مرموقة منها ملايو الماليزية ومروة بتركيا

استراتيجية الكلية 2013 / 2016، وعقد ندوة تحت عنوان: "اليوم الأول للعلوم الإسلامية" بتاريخ 15 /5 /2013، وعقد أربع فعاليات متنوعة قائمة على فلسفة إكساب الطلبة مهارات الاتصال والاعتماد على الذات، عقد ندوتين للدراسات العليا من خلال أستاذين زائرين، وإيجاد شراكة وتعاون مع جامعة ملايو بماليزيا،

ندوة علمية لكلية الشريعة

الأوقاف، إدارة الدعوة والإرشاد، مؤسسة "راف"، مركز فنار، مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، واللجنة القطرية لتحالف الحضارات، وزارة التربية والتعليم (المجلس الأعلى للتعليم). وغيرها من المؤسسات المهتمة بأنشطة الكلية.

◁ كم يبلغ عدد طلبة الكلية تقريبا؟

▶ يبلغ عدد الطلبة والطالبات خلال الفصل الحالي أكثر من 750 طالباً وطالبة في مرحلة البكالوريوس، إضافة إلى حوالي 26 في برامج الدراسات العليا، وهناك 7 طلاب مبتعثين للدراسات العليا، للالتحاق بالهيئة التدريسية.

◁ ما أهم المجالات التي أسهمت بها الكلية في خدمة المجتمع؟

▶ أسهمت الكلية في خدمة المجتمع من خلال العديد من الفعاليات؛ من أهمها: تحالف الحضارات، اليوم الثقافي، يوم الوقف الإسلامي، والبيت المفتوح للدعوة، كما عقدت الكلية مجموعة من اللقاءات مع مؤسسات الدولة والمجتمع، للتشاور، والتنسيق، ومد جسور التواصل، والتعاون، منها: وزارة الأوقاف، مركز فنار، الشبكة الإسلامية، الإرشاد العائلي، وجمعية البلاغ.

من بينها التأمين والمصارف الإسلامية

750 طالباً في البكالوريوس و26 في الدراسات العليا و7 مبتعثين للالتحاق بالهيئة التدريسية

إنشاء وحدة للأبحاث العلمية وتطوير هيئة تدريسية داعمة للبحث وتنمية قدرات الطلبة